في إطار اللقاء
لأورو-مغاربي السابع للكتاب

بروز سينما بوليسية محكوم بظهور رواية في المجال

▪ فسر عدد من الكتاب والنقاد الأدبيين غياب سينما بوليسية بقلة الكتاب الذين قدموا روايات في هذا المجال، وذلك خلال ندوة حول الأدب البوليسي ضمن فعاليات الصالون الدولي للكتاب.

وتأتي هذه الندوة في إطار اللقاء الأورومغاربي السابع للكتاب المفتتح يوم الجمعة والذي تنظمه بعثة الاتحاد الأوروبي في الجزائر.

واختارت بعثة الاتحاد الأوروبي هذه السنة، موضوع الرواية البوليسية، وحسب الكاتب حسين مزالي فإن "الكتابة البوليسية في الأدب الجزائري لم تكن محل اهتمام الكتاب في الجزائر بعد الاستقلال" وأن "الجزائر لم تكن مستعدة لهذا النوع الأدبي والسينمائي المنتشر في الدول الرأسمالية" نظرا لتوجهاتها الايديولوجية.

من جهته، اعتبر الكاتب عبد الرزاق بوكبة أن "الحياة الجزائرية وعلاقتها بالأدب لم تتطور لتكرس هذا النوع"، مضيفا أن "الكتابة البوليسية لا يمكنها أن تنتعش في بلدان تقيد حرية التعبير والديمقراطية". وفي ذات السياق ركز بوكبة على أن إنجاز عمل بوليسي يتطلب الوصول إلى "ثقافة قانونية" وإلى مفاتيح قضايا كبرى في أروقة المحكمة، وهو ما اعتبره أمرا صعبا بالنسبة للكاتب ويتطلب عملية دراسية وتوثيقية.

وفي مداخلته، توقف الناقد والكاتب أرزقي مترف عند "الخشية" التي يعرفها الكاتب الجزائري في التطرق إلى "القضايا السياسية والبوليسية" التي ترافق تطور المجتمع قصد استغلالها في الأعمال السينمائية والأدبية، مشيرا إلى أن إمكانيات العمل المسرحي أيضا تبقى متواضعة، وأشار المتدخل نفسه إلى أن غياب كتاب إخراج في الجزائر يعيق بروز أعمال سينمائية في هذا المجال.

ويتفق ملاحظون ومهتمون بعالم الأدب أن الجزائريين يطالعون الأدب البوليسي المترجم من لغات أجنبية، حيث تعرف أعمال أبرز كتاب هذا النوع في العالم رواجا كبيرا خلال مواعيد الكتاب المختلفة.

ولم تحظ الأعمال السينمائية والتلفزيونية التي حاولت في العالم البوليسي بالنجاح على غرار فيلم "Made in" ومسلسل "موعد مع القدر" لجعفر قاسم.

▪ حمزة. ب